مكانة آل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

عند أهل السنة والجماعة

تأليف
الأستاذ بشر لخضر

الخلدونية
دار الخلدونية

مكانة
آل بيت الرسول ﷺ
عند أهل السنة والجماعة

تأليف

الأستاذ / بشير لخضر

دار الخلدونية

الطبعة
1438هـ-2017م

دار الخلدونية

5، شارع محمد مسعودي- القبة القديمة - الجزائر.
هـ: 021.68.86.49 هـ/ فا : 021.68.86.48
البريد الإلكتروني : khaldou99_ed@yahoo.fr

منشورات دار الخلدونية، 2017.
ردمك: 978-9961-52-796-2
الإيداع القانوني : ماي،2017.

بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادئ له.

وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِۦ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ آل عمران: ١٠٢

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُواْ رَبَّكُمُ ٱلَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً ۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ ٱلَّذِي تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ النساء: ١

﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱتَّقُواْ ٱللَّهَ وَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ٧٠ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَٰلَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ ۗ وَمَن يُطِعِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ الأحزاب: ٧٠ - ٧١

فإن خير الحديث كتاب الله وأحسن الهدي هدي محمد ﷺ وشر الأمور محدثاتها وكل محدث بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلالة في النار.

الإهداء

أهدي هذا العمل المتواضع إلى إخواني وأخواتي الذين ذكرهم الله تعالى في محكم تنزيله وأعد لهم الأجر العظيم في جنات النعيم.

قوله سبحانه وتعالى :

﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَٱلْقَٰنِتِينَ وَٱلْقَٰنِتَٰتِ وَٱلصَّٰدِقِينَ وَٱلصَّٰدِقَٰتِ وَٱلصَّٰبِرِينَ وَٱلصَّٰبِرَٰتِ وَٱلْخَٰشِعِينَ وَٱلْخَٰشِعَٰتِ وَٱلْمُتَصَدِّقِينَ وَٱلْمُتَصَدِّقَٰتِ وَٱلصَّٰٓئِمِينَ وَٱلصَّٰٓئِمَٰتِ وَٱلْحَٰفِظِينَ فُرُوجَهُمْ وَٱلْحَٰفِظَٰتِ وَٱلذَّٰكِرِينَ ٱللَّهَ كَثِيرًا وَٱلذَّٰكِرَٰتِ أَعَدَّ ٱللَّهُ لَهُم مَّغْفِرَةً وَأَجْرًا عَظِيمًا﴾

الأحزاب: ٣٥

كلمة شكر وعرفان

في البداية نتوجه بالحمد والشكر إلى المولى عزّ وجل الذي منحنا القدرة والإرادة لإنجاز هذا الكتاب.

ونتقدم بخالص الشكر والعرفان إلى الأستاذ الفاضل "رزيقي الطيب" صاحب التقديم في كتابي الأول وكذلك المساهمة في الكتاب الثاني.

إلى الأستاذ الفاضل "بو نيف الحاج"

الأستاذ الفاضل "عامر علواني"

الأستاذ الفاضل الأديب الحافظ "ياسين عبد الحليم"

الأستاذ الفاضل النسابه "تيسي ناصر"

الأستاذ الفاضل "بوشعالة محمد بن مختار"

الأستاذ الباحث "بو مقواسة خليفة"

الأستاذ الفاضل "محدادي بوزيد"

الباحث المتألق "بوعطية اسماعيل"

الفاضلة "عاشوري عقيلة"

الأستاذ الفاضل " بريقل هشام "

رجال الإعلام كل من : لباشرية محمد مراسل جريدة أزد بالسعودية

بوبكري محمد مراسل إذاعة الحضنة

والشكر موصول كذلك إلى كل من شيخ الزاوية "نعاسي أحمد الأمين"

الأستاذ " شبيرة محمد "

الأستاذ المهندس "حريزي يوسف"

والأستاذ " نعمي السعيد"

والأستاذ "قادري صلاح الدين"

مقدمة

يتناول موضوع هذا الكتاب أهل بيت رسول الله ﷺ، عند أهل السنة والجماعة، فلأهمية بيان مكانة أهل بيت رسول الله ﷺ عند السابقين الأولين من الصحابة رضوان الله عنهم والتابعين لهم لأنهم قدوتنا بعد هدي المصطفى ﷺ، ومثلنا الأعلى في الإتباع بإحسان ، قال الله تعالى ﴿ وَٱلسَّٰبِقُونَ ٱلْأَوَّلُونَ مِنَ ٱلْمُهَٰجِرِينَ وَٱلْأَنصَارِ وَٱلَّذِينَ ٱتَّبَعُوهُم بِإِحْسَٰنٍ رَّضِيَ ٱللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا۟ عَنْهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِي تَحْتَهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ذَٰلِكَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴾ التوبة: ١٠٠

وقال الله في الذين جاءوا من بعدهم ﴿ وَٱلَّذِينَ جَآءُو مِنۢ بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا ٱغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَٰنِنَا ٱلَّذِينَ سَبَقُونَا بِٱلْإِيمَٰنِ وَلَا تَجْعَلْ فِي قُلُوبِنَا غِلًّا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ رَبَّنَآ إِنَّكَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴾ الحشر: ١٠

هؤلاء الأخيار نموذج حيٌّ في حسن الإقتداء والإتباع والفهم الصحيح لدين الله عز وجل يعرفون حق المعرفة فضل آل بيت رسول الله ﷺ ويحبونهم ويوقرونهم لإيمانهم بالدرجة الأولى ثم لقرابتهم من رسول الله ﷺ، فهم مبجلون ومحترمون عندهم ، يعرفون فضلهم وعلو مكانتهم وممن جاء من بعدهم أهل السنة والجماعة من الأئمة الإعلام و المحدثين الكبار الذين اقتفوا الأثر وسلكوا نهج الإتباع بإحسان ومن سار على طريقهم وفهمهم إلى يوم الناس هذا ، نفعنا الله بعلمهم

وجزاهم الله عنا خير جزاء، فالجماعة وفضلها كما جاء في الأثر عن عبد الله بن زيد قال:

قال الحسن : أدركت ثلاثمائة من أصحاب رسول الله ﷺ ، منهم سبعون بدريا كلهم يحدثني أن النبي ﷺ قال: **من فارق الجماعة قدر شبر فقد خلع ربقة الإسلام من عنقه، فالجماعة ألا تسبوا الصحابة ولا تماروا في دين الله، ولا تكفروا أحدا من أهل التوحيد بذنب** ، هذه طريقتهم و هذا منهجهم، لكن للأسف بدأت تظهر بعض فرق الضلالة والأفكار المنحرفة من الروافض الشيعة وغيرهم ممن هم شاكلتهم، فالحق واحد والباطل متشعب، لقد أخبرنا الرسول ﷺ في قوله: **إن اليهود افترقت على إحدى وسبعين فرقة وافترقت النصارى على اثنين وسبعين فرقة وإن أمته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار، إلا واحدة، قالوا ومن هي يا رسول الله؟ قال** ﷺ **من كان على مثل ما أنا عليه وأصحابي**، فالخطر عظيم والأعداء كثيرون فلنحذر من دعاة التشيع والتكفير وغيرهم بأنهم يريدون تمزيق وحدة الأمة إلى طوائف متناحرة ومتقاتلة، تدعو إلى عقائدها الفاسدة والباطلة، كل هذا الأمر جاءنا نتيجة قلة العلم والعلماء ولعل الاستعمار البغيض كان سببا في تغيير البشرية والقيم الحضرية، لأن هدفه إلغاء الوجود التاريخي للأمة العربية والإسلامية وتحطيم البنية الاجتماعية والاقتصادية وكذلك مرور الأمة على حقبة طويلة من الاستعمار الفرنسي الذي عمل جاهدا على هدم الهوية الإسلامية،

فكانت هناك فجوة دينية وتاريخية وسقوطا حضاريا واجتماعيا سعى المستعمر بكل وسائله إلى إلصاق هذا العلم (الشرف) بالشرك ومظاهره وذلك من خلال تعظيم القبور وتشييد الأضرحة والتباهي فيها وتنظيم المزارات الشركية في المواسم حتى أصبح ذلك في نظر العامة من الناس دينا ، هي العبادة و الهوية ، كما عمل المستعمر أيضا في ذلك الوقت على تشجيع بعض الأماكن التي تحوز المراجع والمخطوطات المتعلقة بالدين و التاريخ والأنساب بالإضافة إلى بعض الأساطين كانوا ينسبون أنفسهم إلى الأشراف بحق أو ادعاء، فأصبح علم النسب (الأشراف)، للأسف لصيق بالشرك ومظاهره وإطلاق التسويد على من هب ودب والغلو في الصالحين وهذا من عمل الرافضة ومخططاتهم الذين غلو في حق آل البيت زعما وكذبا وخاضوا في الأنساب المغلوطة لنشر مذهبهم حتى انتشر هذا الفكر عند أغلبية مناطقنا استدرجت لآل البيت بعض مناطقنا شرف النسب وظلم الناس لآل البيت، فالحذر لكل باحث في الأنساب والأشراف من الوقوع في شطحات الضلال وأوحال الشرك و الانسلاخ من عقيدة أهل السنة و الجماعة فهي مرجعيتنا الدينية والوطنية وان يقتفي آثار السلف والإمام مالك رحمه الله في قوله المشهور (كل يؤخذ من كلامه ويرد إلى صاحب هذا القبر) المقصود بصاحب القبر هو الرسول ﷺ وأن نبتعد عن فرق الضلال والأفكار المنحرفة، لأن الموضوع الذي تطرقت إليه في الكتاب

مدعما بالقران والسنة المطهرة وسلف الأمة الصالحة وأقول العلماء المجتهدين والمحدثين ومن سار على نهجهم.

بين يدي الكتاب :

لقد قسمت الكتاب إلى أربعة فصول ولكل فصل عدة مواضيع وعدة عنوانين.

الفصل الأول

- ❖ توطئة
- ❖ مدخل إلى السيرة النبوية
- ❖ نسب الرسول ﷺ

الفصل الثاني:

- ❖ تعريف بآل البيت ومكانتهم في القرآن والسنة وعند سلف الأمَّة.

الفصل الثالث:

- ❖ ثناء أهل العلم على مجموعة من الصحابة والصحابيات من آل البيت

الفصل الرابع :

- ❖ قصائد شعرية في فضل آل البيت

الفصل الأول